

**إستراتيجية مقترحة لتعزيز التواصل
بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة في المجتمع السعودي
في ضوء الواقع المحلي والاتجاهات
العالمية المعاصرة**

عائشة بكر آدم فلاته

إستراتيجية مقترحة لتعزيز التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة في المجتمع السعودي في ضوء الواقع المحلي والاتجاهات العالمية المعاصرة عائشة بكر آدم فلاته

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى إعداد إستراتيجية مقترحة لتعزيز التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة في المجتمع السعودي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة في الميدان وواقع الممارسات المحلية لعملية التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة.

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بالاطلاع على الاتجاهات العالمية المعاصرة علاوة على الدراسات المحلية والإقليمية ذات العلاقة بالموضوع، كما قامت بالتواصل مع عينة من الأمهات اللاتي لديهن أطفال ملتحقين بالروضات الحكومية إضافة إلى عينة من مشرفات ومعلمات رياض الأطفال بكل من مدينة مكة وجدة والطائف للتعرف عن كثب على واقع العلاقة بن الأسرة ومؤسسات رياض الأطفال وطبيعة عملية التواصل وفي ضوء إجابتهنّ وما لمستته الباحثة من فجوة في عملية التواصل بين الواقع المحلي لعملية التواصل وما بين الممارسات العالمية المعاصرة أعدت الباحثة الإستراتيجية المقترحة متضمنة لكافة العناصر بدءاً بالرؤية والرسالة ومروراً بالأهداف وأساليب التنفيذ والمتابعة والتقويم وانتهاءً بمتطلبات التنفيذ ومؤشرات تحقق الأهداف ومقومات نجاح الإستراتيجية.

A proposed strategy to enhance communication between kindergarten and family institutions in the Saudi society in light of the local realities and contemporary global trends

Aishah Baker Adam Falatah

Abstract:

The major objective of the study was to propose a strategy for enhancing communication between early childhood institutions and families in the Saudi community, based on international recent trends as well as current local practices. To achieve the research objectives, the researcher contacted samples of parents who have children in the kindergarten, in addition to teachers and supervisors at the kindergarten level to have an idea about the real practice of communication between parents and kindergarten institutions. They all mentioned that parental meetings, mothers visiting kindergarten to meet with teachers, formal letters sent to parents concerning policies and programs and issues related to children are used as methods of communication. Thus, the researcher proposed a strategy, including vision ,mission ,objectives and methods, followed by follow-up evaluation methods.

المقدمة:

يتميز عصرنا الحديث بالعديد من التغيرات المتسارعة في شتى المجالات وبخاصة في المجال المعرفي، والمعلوماتي، والتقني، مما يتطلب مواكبته إعداد أفراد يستطيعون التكيف مع هذا الواقع، وبالتالي مواجهة تحدياته المختلفة، وهذا لن يتأتى إلا من خلال تربية فاعلة وإعداد شامل للفرد الإنساني منذ مرحلة الطفولة، ومهما استحوذت مراحل نمو الإنسان وتطوره على الاهتمام التربوي، تظل لمرحلة الطفولة المبكرة الصدارة والحيز الأكبر، ذلك لكونها الفترة التكوينية الحاسمة في حياة الطفل والتي يتم خلالها تشكّل الملامح الأساسية لشخصيته العامة في جميع جوانبها، الخلقية، والاجتماعية، والعقلية، والجسدية، والعاطفية، وذلك بالقدر الذي تتيحه وتوفره له البيئة المحيطة في البيت والروضة.

وبما أن تربية الطفل وإعداده للحياة عمل متكامل لا ينحصر داخل جدران المنزل فحسب، أو أسوار رياض الأطفال، بل كان وما زال نجاح العملية التربوية قائماً على مد جسور التعاون والتواصل بين الأسرة والروضة بما يهيئ ظروف ملائمة لنمو الطفل من جميع جوانب شخصيته.

ومن هذا المنطلق تؤكد معظم الاتجاهات التربوية الحديثة على ضرورة سيادة النظرة المتكاملة للطفل بما يحقق له النمو الشامل. وهذا لن يتحقق دون تطوير العلاقة بين رياض الأطفال والأسرة، وذلك انطلاقاً من الدور الحيوي المتكامل الذي يؤديه كل من الوالدين والروضة في تربية الطفل.

ومن أهم تلك الاتجاهات ما ذكره: (زكريا، ٢٠٠٩: ١٧): المشار إليه في (معروف، ٢٠١٤) ما يلي:

- ١) الاتجاه نحو تطوير الأهداف التربوية لمؤسسات رياض الأطفال.
- ٢) الاتجاه نحو تطوير مناهج مؤسسات رياض الأطفال.
- ٣) الاتجاه نحو دعم علاقة مؤسسات رياض الأطفال مع الأسرة.
- ٤) الاتجاه نحو تعزيز التعلم الذاتي لطفل الروضة.

٥) الاتجاه نحو تفعيل التربية البيئية لطفل الروضة.

تلك الاتجاهات وغيرها من الاتجاهات تؤكد على ضرورة التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة من أجل النهوض بتربية الطفل وتقديم أفضل السبل التي تعمل على إشباع حاجاته وتحفيزه على التعلم والتفاعل من خلال الأنشطة المنزلية التي يعززها الوالدان ضمن برامج مؤسسات رياض الأطفال.

والمتبع لواقع علاقة مؤسسات رياض الأطفال مع الأسرة في المجتمع السعودي يمكنه أن يلاحظ عن كثب طبيعة ما تبذله وزارة التعليم من جهود في سبيل ذلك، وليس أدل على ذلك من اهتمامها بإصدار الدليل التنظيمي الشامل والخاص بمرحلة رياض الأطفال والذي تضمن كافة النواحي الإجرائية للعملية التربوية في هذه المرحلة، بما في ذلك عملية تعزيز التواصل بين رياض الأطفال والأسرة.. حيث يصف (الدليل، ١٤٣٨هـ: ٧) علاقة رياض الأطفال مع الأسرة في المجتمع السعودي بأنها: «علاقة تبادلية تكاملية تربط بين الحضانة، والروضة، والأسرة لما لذلك من مردود تربوي كبير لدعم وبناء الطفل في جميع جوانب نموه».

وبالرغم من تلك الجهود لوزارة التعليم إلا أن هناك حاجة إلى تفعيل دور الأسرة في التواصل مع مؤسسات رياض الأطفال، وذلك ما اتضح للباحثة من خلال تواصلها مع الأطراف المعنية بعملية التواصل. عليه، سعت الباحثة من خلال الدراسة الحالية إلى تقديم إستراتيجية مقترحة لدعم جهود الوزارة وتعزيز العلاقة بين الأسرة ومؤسسات رياض الأطفال.

مشكلة الدراسة:

تشير بعض من الدراسات الحديثة كدراسة (مرسي، ٢٠٠٨)، ودراسة (سعد، ٢٠١٢) إلى أهمية التربية التكاملية التي تسعى كل من الروضة والأسرة إلى تقديمها للطفل، وإلى أهمية تعزيز التواصل بين الطرفين لتحقيق أهداف التربية التكاملية.

وفي نفس السياق نجد هناك العديد من المؤتمرات العربية والأجنبية التي أكدت على أهمية التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة من أجل تحقيق التربية التكاملية للطفل المعاصر:

من هذه المؤتمرات: مؤتمر الخرطوم الذي عُقد عام (٢٠٠٩) تحت شعار: «نحو مستقبل أكثر إشراقاً للأطفال»، والمؤتمر الذي عُقد في الولايات المتحدة الأمريكية في جامعة واشنطن عام (٢٠٠٧) تحت عنوان: «تنشيط التعلم الخاص بالأطفال وأسرهم». وعلى المستوى المحلي عُقد في العام (٢٠١٦) الملتقى السنوي الأول للشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع والذي رعاه أمير منطقة الرياض، صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز ونظّمته وزارة التعليم، حيث شارك فيه أكثر من ٥٠٠ مشارك ومشاركة من مختلف الجهات الحكومية والأهلية، وتمت فيه مناقشة العديد من أوراق العمل التي استعرض فيها الباحثون أهمية تكامل الأدوار التربوية بين المؤسسات التعليمية والأسرة والمجتمع.

وتوصل المشاركون في نهاية الملتقى إلى عدد من التوصيات منها: تعزيز الشراكة والتواصل بين المؤسسات التعليمية والأسرة والمجتمع تحقيقاً لأهداف التربية التكاملية بين المدرسة ومؤسسات المجتمع الأخرى.

وعلى الرغم من الجهود المحلية والإقليمية والعالمية لتعزيز العلاقة بين الأسرة والمؤسسات التعليمية إلا أنه يلاحظ الغياب الواضح في تعاون الأسرة مع مؤسسات رياض الأطفال وتلك مشكلة ليس محلية، أو إقليمية فحسب بل مشكلة عالمية تعيشها الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية، وفي هذا الصدد يشير (كل من Raffaele & Knoff, 1999; p461) إلى أن «نجاح أي تواصل فعال بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة يتطلب إعداد خطة استراتيجية شاملة تضمن تعزيز هذه العلاقة»، وتتضمن تحديد أدوار أطراف الاتصال، وتحديد الإمكانيات المادية والبشرية وأساليب التدريب والمتابعة والتقويم والمراجعة الدورية.

لقد أصبح تعزيز التواصل بين الأسرة ومؤسسات رياض الاطفال ضرورة ملحة في ظل ظهور التأثيرات السلبية الواضحة للبت المباشر لوسائل الإعلام ووسائل التقنيات الحديثة، وبخاصة وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها على أطفالنا منذ نعومة أظفارهم، والتي من أهم تأثيراتها كما يشير (العمر، ١٤١٢هـ: ١٥):

- التشكيك في العقيدة الإسلامية لدى نفوس الأطفال، وبالتالي تعزيز المفاهيم الخاطئة.
- نشأة ظواهر وعادات وتقاليد تحت مسمى حرية الفكر والاعتقاد.
- التأثير في الثقافة الوطنية لدى الأطفال ومحاولة إضعافها لديهم في وقت مبكر.

كما لاحظت الباحثة من خلال إشرافها على طالبات التربية الميدانية بأقسام رياض الأطفال بكلتي إعداد المعلمات وكلية التربية لما يربو على عشرة سنوات قلة حضور الأمهات إلى زيارة الروضة والتواصل معها بما يسهم في تحقق التربية التكاملية للطفل، وعلى الرغم مما تبذله وزارة التعليم من جهود لتفعيل تواصل مؤسسات التعليم العام مع الأسر والتي تمخض عنها إعداد دليل إجرائي لتعزيز الشراكة بينهما إلا أن الدليل ضمّن مرحلة رياض الأطفال ضمن المراحل الأخرى دون مراعاة لاختلاف المرحلة العمرية للأطفال و طبيعة العملية التربوية بمؤسسات رياض الأطفال

إضافة إلى ما سبق، قامت الباحثة باستطلاع آراء عينة من معلمات ومشرفات وأمهات أطفال مرحلة رياض الأطفال حول واقع عملية التواصل بين الروضة وأولياء الأمور، فذكرن ضعف التواصل واقتصاره على اليوم المفتوح ومجالس الأمهات، واللقاءات الفردية عند ظهور مشكلة، بالإضافة إلى غياب المشاركة الوالدية فيما يتعلق بالعملية التربوية وفعاليتها في الروضة.

في ضوء ما سبق، تولدت الرغبة لدى الباحثة في إعداد إستراتيجية مقترحة لتعزيز التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة في المجتمع السعودي في ضوء احتياجاته الملحة والاتجاهات والأساليب المعاصرة لعلها تسهم في دعم الجهود التي تبذلها وزارة

التعليم في تحقيق التربية التكاملية بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة تجاه طفل اليوم، وعليه تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما الإستراتيجية المقترحة لتعزيز التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة في المجتمع السعودي في ضوء الواقع المحلي والاتجاهات العالمية المعاصرة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

(١) ما الاتجاهات التربوية المعاصرة في مجال التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة؟

(٢) ما واقع عملية التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة في المجتمع السعودي؟

(٣) ما المكونات الرئيسة للإستراتيجية المقترحة لتعزيز التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة في المجتمع السعودي؟

(٤) ما المتطلبات اللازمة لتنفيذ الإستراتيجية المقترحة على أرض الواقع؟

(٥) ما المقومات اللازمة لنجاح الإستراتيجية المقترحة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الى تحقيق ما يلي:

(١) عرض ومناقشة الاتجاهات التربوية المعاصرة في مجال تعزيز التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة.

(٢) التعرف على واقع عملية التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة في المجتمع السعودي.

(٣) تحديد المكونات الرئيسة للإستراتيجية المقترحة لتعزيز التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة.

(٤) تحديد المتطلبات اللازمة لتنفيذ الإستراتيجية المقترحة على أرض الواقع.

(٥) تحديد المقومات اللازمة لإنجاح الإستراتيجية المقترحة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- ١) أهمية مرحلة الطفولة، باعتبارها المرحلة الأساسية التي تتحدد خلالها ملامح شخصية الفرد.
- ٢) أهمية عمل الدراسة: الصلة بين الأسرة والروضة لتحقيق التربية التكاملية للطفل.
- ٣) تعزيز أساليب التواصل القائمة في المجتمع السعودي بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة لتحقيق أهداف السياسة التعليمية للبلاد ورؤيتها الطموحة (٢٠٣٠).
- ٤) قد تفتح هذه الدراسة آفاقاً جديدة لدراسات مستقبلية تُعنى بتربية الطفولة، وحل مشكلاتها.
- ٥) قد تسهم الدراسة في رفع مستوى الوعي لدى الأسر السعودية بأهمية التواصل مع مؤسسات رياض الأطفال ودورهم تجاه ذلك وما يحققه ذلك من آثار إيجابية على الأطفال وذويهم والمجتمع بأكمله.

مصطلحات الدراسة:

الإستراتيجية: هي «نموذج للعمل وتصور للرؤية المستقبلية للمؤسسة، ووضع رسالتها، وتحديد أهدافها على المدى البعيد، وتكون مبنية على حاجات حقيقية للمؤسسة». (السقا، ٢٠١٥: ٢١٣).

التعريف الإجرائي للإستراتيجية: تعرف الباحثة الاستراتيجية إجرائياً بأنها: الخطة بعيدة المدى للتواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة تتضمن الرؤية، والرسالة، والقيم، والأهداف التي تنشأ تحقيقها وآليات تحقيقها بما يعزز الشراكة الدائمة والتربية التكاملية لطفل الروضة في المجتمع السعودي.

التواصل: يُعرّف (زيتون، ١٩٩٧: ٣٠٧) التواصل بأنه: «عملية يتم فيها تكوين علاقة متبادلة بين طرفين تؤدي إلى التفاعل بينهما، وتشير إلى علاقة حية متبادلة بين الطرفين».

وتعرّف الباحثة التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة في المجتمع السعودي إجرائياً بأنه: «تلك العملية التشاركية التي تتعاون فيها القيادات الإدارية في مؤسسات رياض الأطفال وكافة منسوبات الروضة من معلمات وغيرهنّ مع الأسرة من أجل تبادل الأفكار والمعلومات والخبرات التربوية التي تقود إلى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية التي تنشأ تحقيقها مؤسسات رياض الأطفال في المجتمع السعودي تحقيقاً لأهداف السياسة العامة للتعليم في البلاد ورؤيتها الطموحة (٢٠٣٠)».

الحدود الموضوعية: التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة.

الحدود المكانية: مؤسسات رياض الأطفال والأسر في المجتمع السعودي.

الحدود البشرية: منسوبات مؤسسات رياض الأطفال وأولياء الأمور.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

مفهوم التواصل:

١ - المفهوم اللغوي:

أصل كلمة (تواصل من وصل)، وهو بخلاف الهجران والتصارم، يقول ابن منظور: «وصلت الشيء وصلًا وصلته، والوصل ضد الهجران»، ابن منظور، ٢٠٠٣، ص ٩٦٣، باب وصل.

ويذكر (مصطفى، ٢٠٠٥: ص ٦٠): «أن لفظة Communication مشتقة من العبارة أو اللفظ اللاتيني Communes والتي تعني عامًّا أو شائعًا أو يذيع عن طريق المشاركة واللفظة Communicate والتي تعني تأسيس جماعة أو مشاركة»، وتعني في العربية إيصال فكرة أو رأي إلى عدد من الأفراد وربطهم ببعضهم البعض.

٢ - المفهوم الاصطلاحي:

من الناحية الاصطلاحية يلاحظ اختلاف الباحثين والمتخصصين في الميدان في تعريف التواصل، وسبب هذا التباين يعود إلى توجهاتهم الفلسفية أو إلى طبيعة فهمهم لمضمون التواصل ودوره في الحياة الإنسانية.

وفيما يلي بعض من هذه التعاريف:

يعرف (شحاتة، والنجار، ٢٠٠٣: ١٥٩) التواصل على أنه: «عملية تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد من خلال نظام مشترك ومتعارف عليه من العادات والتقاليد والرموز اللغوية، وهو علاقة اجتماعية بين الأفراد تستخدم فيها اللغة المحلية في إطار مجموعة من المعايير والقواعد لإنجاز أهداف وأنشطة مقصودة».

ويُعرّف (شريف، ٢٠٠٩: ١٣٢) التواصل بأنه: «إنشاء قنوات سليمة للتواصل الإداري، والفني، والإعلامي، والإنساني تنظم عملية المداولات والمناقشات الفكرية والتنظيمية ضمن الجهاز التربوي نفسه، وبينه وبين الجهات الأخرى في المحيط الاجتماعي المعين، ويعد التواصل عملية منظمة لنقل فكرة أو معنى محدد في ذهن شخص ما إلى شخص أو أشخاص آخرين (في حدود التنظيم الإداري وخارج تلك الحدود) بالحالة التي قصد أن تكون عليها الفكرة».

يتبين من التعريفات السابقة أن مفهوم التواصل لدى بعض المتخصصين هو عملية تشاركية يتفاعل فيها طرفين أو أكثر يتم فيها تبادل الأفكار أو الآراء أو المهارات أو القيم والاتجاهات أو أنماط السلوك أو المشاعر عبر رسائل منطوقة أو مرموزة، أو مكتوبة من أجل تحقيق هدف معين.

أهمية التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة:

تُعدّ عملية التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة من أهم المطالب الملحة التي تُنادي بها الاتجاهات التربوية الحديثة، ذلك أن عملية التواصل بين المؤسستين التربويتين من شأنها أن تُحقق التكامل في تربية الطفل. فمن المعروف أن ما تقدمه الروضة من خبرات تربوية، ومطالب نمائية للطفل في مختلف الجوانب: الخلقية، والجسمية، والاجتماعية، والعقلية، والعاطفية، إنما هي امتداد لما تغرسه الأسرة في ذلك الاتجاه.

لذلك فإن امتداد جسور التعاون بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة من الأهمية بمكان، ومن شأنه إذا استمر أن يُحقق الأهداف التي تنشدها مؤسسات رياض الأطفال في المجتمعات المعاصرة. ويشير بعض المربين إلى أن المشاركة الوالدية في العملية التربوية بمرحلة رياض الأطفال من أهم الدعائم التي يقوم عليها التخطيط التربوي الفاعل في هذه المؤسسات. (الخطيب، والخطيب، والفرح، ٢٠٠٠: ١٠٧).

ويعدد كل من (Barnett, 2004 p.17) أهمية التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة في النقاط التالية:

- ١) مدّ جسور الثقة وتعميق التواصل والتعاون بين الروضة والأسرة.
- ٢) فهم دور الروضة ومسؤوليتها كشريك في المساعدة في تربية الطفل.
- ٣) تفعيل دور الوالدين في المشاركة في أنشطة الروضة.
- ٤) توفير الفرص للحوار الموضوعي حول الأمور التي تخص الطفل.
- ٥) تنمية شخصية الطفل بتدرج وثبات من خلال نموه في ظل بيئة التواصل.

مبادئ التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة:

- تؤكد بعض الدراسات كدراسة (مرسي، ٢٠٠٨)، ودراسة (سعد، ٢٠١٢) على ضرورة إيجاد رؤية جديدة لتحقيق التفاعل الأمثل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة، وبالتالي إيجاد مبادئ تحكم هذا التفاعل، وتشمل هذه المبادئ ما يلي:
- ١) حق الوالدين في المشاركة بالرأي وطرح بعض الآراء والمبادئ، وكذلك الحق في معرفة مصادر المعلومات لأي علم أو فن يستهدف تطوير قدرات الأطفال.
 - ٢) متابعة نمو وتطور الطفل من خلال التواصل مع الروضة، والمشاركة من حين لآخر في برامجها.
 - ٣) أهمية التفاعل الاجتماعي بين الروضة والأسرة، من خلال فتح قنوات التواصل بين المؤسستين من أجل تحقيق الأهداف التالية:
 - أ - تعريف الآباء بالأهداف التربوية للروضة.
 - ب - إشاعة جو من الصداقة والألفة بين الروضة والأسرة.
 - ج - إقامة جسر من العلاقات الطيبة مع الأسرة لتمكينها من التعرف على المشكلات الأسرية أو الظروف التي تؤثر في النمو الاجتماعي والانفعالي للطفل: (التدليل، الإهمال، والتسلط... إلخ).
 - د - التعرف على هوايات الطفل والأنشطة المفضلة لديه.

هـ- التعرف على مهن الآباء وهواياتهم وتوظيفها لصالح الأطفال.
و- مشاركة الوالدين - أو أحدهما - في برنامج الروضة بما يشمل من أنشطة داخلية
ورحلات، وزيارات خارجية.

خصائص التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة:

يتطلب التواصل الأمثل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة وجود سياسة واضحة المعالم، تسمح بالتواصل المستمر بين الطرفين على أن يتسم هذا التواصل بالخصائص والسمات التالية: (مردان وآخرون، ٢٠٠٤: ٣٤٦):

- ١) الإيمان بأهمية المشاركة بين الروضة والأسرة وذلك لمصلحة الطفل.
- ٢) الثقة بالطرف الآخر كشريك لتأمين مصلحة الطفل.
- ٣) تقبل كل طرف بصدر رحب للأخطاء والهفوات التي تصدر من الطرف الآخر.
- ٤) تقبل كل طرف للنواحي الإيجابية للطرف الآخر، والاعتراف بها، والعمل على تفعيلها.
- ٥) العمل على التقويم الذاتي من قبل كل طرف.
- ٦) التنسيق بين الطرفين عند تنفيذ أنشطة البرنامج التعليمي للروضة حسب الأولويات.
- ٧) الاتفاق عند اتخاذ القرارات والعمل على تنفيذها من قبل الطرفين.
- ٨) الاستفادة من قدرات ومواهب كل طرف في عمليات التخطيط والتنفيذ والمتابعة، والتقويم.
- ٩) إشراك أولياء الأمور في اللجان العليا المعنية بتربية الطفولة، وإشعارهم بالأهمية والمكانة وجعل صوتهم مسموعاً في مجتمعهم المباشر.

وسائل التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة:

يشير (شريف، ٢٠٠٧: ١٣٧ - ١٣٨) بأن هناك عددًا من وسائل التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة أهمها ما يلي:

١ - المجالس التعليمية:

تعتبر المجالس التعليمية من أهم وسائل التواصل، وتلعب دوراً مهماً في العملية التعليمية، وتتم عن طريق التنسيق بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة إما عن طريق المشاورة في عملية اتخاذ القرارات التربوية، أو قد تكون هذه المجالس استشارية أو تنفيذية أو عامة أو نوعية.

٢ - اللجان التربوية:

اللجان التربوية من وسائل التواصل المعروفة في العملية التعليمية، واللجنة هي مجموعة من الأفراد المتخصصين تكلف بعمل معين أو يوكل إليها القيام بمسؤولية محددة وتمارس نشاطها عادة في صورة اجتماعات دورية.

وقد تكون هذه اللجان استشارية أو تنفيذية أو دائمة لمتابعة النظر في موضوع ما، أو مؤقتة لدراسة مشكلة معينة ذات طابع وقتي.

٣ - التقارير:

تعتبر التقارير من الوسائل الإدارية المهمة التي تقوم بدور كبير في نقل المعارف والمعلومات، وتختلف التقارير فيما بينها باختلاف أغراضها والهدف منها، فبعض التقارير قد تتطلب تفصيلاً دقيقة، وبعضها الآخر قد لا يتطلب مثل هذه التفاصيل إذا كان الهدف منها إعطاء فكرة عامة أو خطوط عريضة دون الحاجة إلى التفصيلات.

٤ - الاجتماعات:

تعتبر الاجتماعات من الوسائل الأساسية والضرورية لممارسة عملية التواصل مع الأسرة، وهذه الاجتماعات أهميتها القصوى إذا ما أحسن تنظيمها، وفيها تتاح الفرصة للتفكير التعاوني وتبادل الأفكار والآراء مع أولياء الأمور. وفيها يتعرف أولياء الأمور على المعلمات وعلى أحوال العمل. (القوزي، ٢٠٠٧: ٤٩).

٥ - المقابلات:

تعتبر المقابلات من الوسائل التي يستخدمها المسؤولون في الروضة، من قيادات إدارية، ومعلمات، وإداريات للتواصل مع الأسرة. وتهدف المقابلات الشخصية إلى التعرف على الحقائق أو الاقتراحات، والوقوف على استعداد العاملين في الروضة وقدراتهم ومهاراتهم في التواصل مع أولياء الأمور وغيرهم من المتعاملين مع الروضة. (ماهر، ٢٠٠٧: ٣٦٧).

- ويحدد (جاد، ٢٠٠٥: ١٣١ - ١٣٣) والمشار إليه في (معروف، ٢٠١٤) وسائل أخرى للتواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة في النقاط التالية:
- (١) زيارة الآباء والأمهات للروضة والالتزام بمواعيدها المقررة، للوقوف على ما تقدمه الروضة للطفل، وزيارة المعلمات لمنازل الأطفال في المناسبات الخاصة.
 - (٢) تبادل المعلومات بين أولياء الأمور والمسؤولين في الروضة من قيادات إدارية ومعلمات، والمشرفة التربوية والصحية وغيرهم.
 - (٣) تقديم بعض المطبوعات إلى أولياء الأمور لتعريفهم بالروضة وأهدافها وبرامجها، كما تقدم لهم التقارير الشهرية التي توضح اضطراب نمو الطفل في جميع الجوانب.
 - (٤) تقديم المشورات التربوية والعلمية لأولياء الأمور في المجالات المختلفة المرتبطة بتربية الطفل.
 - (٥) حرص الوالدين على المشاركة في أنشطة الروضة واجتماعاتها وحفلاتها، وتقديم الخدمات الاجتماعية والمادية للروضة إذا لزم الأمر.

الاتجاهات العالمية في مجال التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة:

لقد شهدت العقود الماضية اهتماماً متزايداً من قِبَل المتخصصين والباحثين التربويين بدراسة موضوع العلاقة بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة، ودور أولياء الأمور في تعليم وتطوير أبنائهم. كما اعتبرت الأنظمة التعليمية في أمريكا وأستراليا وغيرها من دول العالم المعاصر من الأولويات التي يجب التركيز عليها.

ولقد تزايد الوعي كذلك بضرورة فهم العوامل الموجودة خارج محيط الروضة، والتعرف على مدى تأثيرها على نجاح الطفل وأداءه في الروضة.

كما تزايد الاهتمام كذلك ببيئة الأطفال الأسرية وثقافتهم باعتبارها من مصادر التعلم التي تدعم التربية النمائية الشاملة لطفل الروضة.. وازدادت التساؤلات حول مدى الارتباط بين ما يتعلمه الطفل في الروضة، وما يمارسه فيها من سلوكيات، وقيم ومهارات عقلية واجتماعية وجسمية وحركية، وبين ما يمارسه خارجها في محيط البيئة المنزلية.

وتزخر الأدبيات التربوية المعاصرة بالعديد من المساهمات العلمية التي طرحها العلماء الباحثون والمتخصصون في مجال التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة، والتي وضعت الأسس أو النماذج العلمية التي حددت أطر وأبعاد ومضامين الأنشطة التي يتوقع أن تتم عن طريقها عملية التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة.

وفيما يلي نستعرض بعضاً من هذه الأطر أو النماذج: (المهدي، ٢٠١٥).

نموذج: (Epstein, ٢٠٠١):

قدمت جويس إبتسين الباحثة المعروفة في مجال العلاقة بين المؤسسة التعليمية (الروضة) والأسرة تصنيفاً لستة أنواع من أنشطة مشاركة أولياء الأمور في تعليم أبنائهم وهي كما يلي:

١ - الرعاية الأبوية Parenting:

يقصد بها: توفير الوالدين لأبنائهم البيئة المنزلية الجيدة التي تدعم التعلم، والتي تتضمن توفير الأمن النفسي، الرعاية الصحية، التغذية الملائمة، أساليب التربية والتنشئة الإيجابية، وتنمية السلوك والقيم والأخلاق، والنصح والوعي بأهمية التعليم وغيرها والتي تهيء الطفل للحياة المدرسة وتؤسس شخصيته وسلوكه ودافعيته للتعلم.

٢ - التواصل Communication:

يقصد بها: عملية التواصل بين أولياء الأمور والمعلمين في الروضة للحصول على معلومات تتعلق بالطفل وسلوكه، وتعلمه، وميوله واهتماماته. ويمكن أن تتم عملية التواصل من خلال الزيارات، اليوم المفتوح، الاتصالات الهاتفية، الرسائل، والملاحظات.

٣ - التطوع Volunteering:

يتضمن تطوع أولياء الأمور في الأنشطة التي تمارس في الروضة، والمساهمة في الاحتفالات، والمسابقات، والرحلات وغيرها.

٤ - التعلم في المنزل Learning at home:

يقصد به: مساعدة أولياء الأمور لأبنائهم في أداء الأنشطة التعليمية كالواجبات، والمذاكرة، والقراءة، وبالتالي إرشادهم إلى أفضل إستراتيجية يمكنهم استخدامها لحل ما يعترضهم من مشكلات سلوكية أو تعليمية.

٥ - اتخاذ القرار Decision Making:

أي مشاركة أولياء الأمور في عملية اتخاذ القرار في الروضة من خلال الانضمام إلى مجلس الآباء والأمهات أو قيادة وتمثيل مجتمع أولياء الأمور.

٦ - التعاون من مؤسسات المجتمع Collaborating with the Community:

هي: العلاقة التعاونية بين الأسرة والروضة ومؤسسات المجتمع المختلفة التي توفر خدماتها في المجال الصحي، والديني، والرياضي، والاجتماعي، والعلمي، وغيرها. ويتم فيها استغلال الموارد والخدمات الموجودة في محيط الروضة وتوظيفها لتطوير الروضة، وتنمية مهارات أولياء الأمور.

نموذج Halgunseth وآخرين:

قام (Halgunseth) بمراجعة الأدبيات السابقة وتوصلوا لنموذج يرى أن مشاركة أولياء الأمور في تعليم أبنائهم تُعدُّ أمراً أساسياً لتحسين تعلم الأطفال وتطوير العلاقات

بين أفراد الأسرة، وتكون هذه المشاركة ذات فعالية عندما تكون علاقة مستمرة، تبادلية، إيجابية بين البيت والمدرسة، وقد قدم هؤلاء الباحثون النموذج التالي والذي يعتبر أكثر شمولاً لأنه دمج ثلاثة تعريفات ذكرت في الدراسات السابقة تتلخص في العناصر التالية:

- تشجع المدرسة أولياء الأمور وتضمن مشاركتهم في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بتعليم أطفالهم، ويقوم أولياء الأمور بالدفاع عن مصالح أطفالهم من خلال المشاركة الفعالة في عملية اتخاذ القرار.

- تعزز المدرسة التواصل المتبادل مع أولياء الأمور من خلال توفير وسائل اتصال متنوعة تتناسب مع الأسر وظروفها المختلفة، هذا التواصل يمتاز بالاستمرارية والعمق، ويتم من خلال (التواصل ثنائي الاتجاه أي تقديم معلومات من: two way communication المدرسة لأولياء الأمور والعكس) وتعرف المعلمين على حياة الطفل ضمن محيط الأسرة وأنشطة وفرص التعلم المتوفرة فيها، ويتعرف ولي الأمر عن بيئة الطفل الصفية والمدرسية ويتعلم المزيد عن طرق التدريس والمحتوى والتقييم وغيرها من عناصر الحياة المدرسية.

- تشجع المدرسة عملية تبادل المعلومات مع أولياء الأمور الذين يمتلكون مهارات واهتمامات ومعارف معينة يمكن استغلالها لتعزيز تعلم الأطفال في المدرسة وذلك - على سبيل المثال - من خلال مشاركتهم في الأعمال التطوعية والأنشطة المدرسية.

كما يستفيد المعلمون من التعرف على هذه المعارف الخاصة بأولياء الأمور والتي تعكس خصائص ثقافة وحياة الطفل الاجتماعية.

ومن خلال عملية التدريس الصفية يسعى المعلمون لتعزيز الارتباط بين ما يتعلمه الأطفال في المدرسة وما يمارسونه من أنشطة في حياتهم اليومية من خلال توفير أنشطة وواجبات تعليمية تؤكد على فكرة انتقال أثر التعلم المدرسي على حياة الطفل وتطبيقها في حياته اليومية، بحيث يدرك الطفل إن ما يدرسه في المدرسة ليس مجرد معلومات نظرية

وإنما هي معارف ومهارات وقيم ذات قيمة تمكنه من حل المشكلات التي يواجهها في حياته اليومية وتسهل عليه فهم ما يعايشه من مواقف واقعية.

تعمل الأسرة على توفير البيئة المنزلية المهمة بالتعلم والتي تدعم التعلم المدرسي وتساهم في تحقيق أهدافه وتدعم الطفل كذلك وتعزز طموحاته وتوفر له فرص التعلم المتنوعة.

تهتم المدرسة بشكل مقصود بعملية تعزيز العلاقة ما بين المدرسة وأولياء الأمور وذلك من خلال اعتباره أولوية في خطط المدرسة وأهدافها تشعر الإدارة المدرسية والمعلمون بأهميتها وينالون التدريب والدعم المناسب للقيام بأدوارهم بشكل فاعل في هذا المجال.

يُستخلص مما سبق أن مشاركة أولياء الأمور في تعليم أبناءهم عملية يمكن النظر إليها من زوايا مختلفة وقدم الباحثون لها معانٍ وتعريفات متنوعة. ففي السابق كان ينظر لهذه العملية بأنها عملية تتركز حول دور ولي الأمر في دعم التعلم المدرسي وفقاً لشروط وتوجهات المدرسة.

واقع عملية التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة في المجتمع السعودي:

ورد ضمن الإصدار الثاني من الدليل التنظيمي للحضانة ورياض الأطفال في المملكة ما يخص علاقة مؤسسات رياض الأطفال مع الأسرة فيما يلي: (وزارة التعليم، ١٤٣٨هـ: ١١):

(١) فيما يتعلق بأهمية العلاقة بين رياض الأطفال والأسرة فإنها تتحقق من خلال الأهداف التالية:

- أ - تعزيز الثقة وتعميق التواصل والتعاون مع الأسرة.
- ب - فهم دور الحضانة والروضة لمسؤوليتها كشريك في تربية الطفل.
- ج - تفعيل دور أولياء الأمور في المشاركة في أنشطة الحضانة والروضة.
- د - توفير الفرص للحوار الموضوعي حول الأمور التي تخص الطفل.

- هـ - تنمية شخصية الطفل من خلال نموه في ظل بيئة متوافقة.
- ٢) وفيما يتعلق بوسائل تحقيق الأهداف السابقة فإنها تتحقق من خلال ما يلي:
- أ - المقابلات الخاصة بتسجيل الطفل الفردية والثنائية: بين الأم والطفل والمعلمة لتحقيق التعارف ومعرفة أحوال الأطفال وبناء التواصل الاجتماعي، وزيارة ملاحق الحضانة والروضة لتحقيق الأمان النفسي للطفل.
- ب - الاجتماعات مع الأسرة السنوية والدورية والطارئة: الفردية والجماعية التي تهدف إلى تبادل الأفكار بين الأسرة والمعلمات، وحل المشكلات، والشراكة في اتخاذ القرار لدعم عملية التعلم والتطور وتكامل الخبرات المختلفة للطفل.
- ج - الزيارات والأنشطة المختلفة بالحضانة والروضة: مشاركة الأسرة في (ختم الوحدة، المناسبات الوطنية والمحلية، والعالمية، والأم الزائرة).
- د - لقاءات تربوية: مشاركة الأسرة في مجالاتهم التخصصية لدعم محاور الحضانة والروضة المشتركة من خلال أشكال متعددة (ورش عمل تخصصية، الأم الطيبة، الأم المحاضرة، كاتبة كتب وقصص للأطفال، وغيرها من اللقاءات).
- هـ - اللجان العامة والخاصة: مشاركة الأسرة في اللجان المدرسية وتعزيز الأدوار التشاركية بينهما لزيادة الابتكار وتعزيز مبدأ الشورى والدفاع عن حقوق الطفل.

يلاحظ أن ما تم ذكره أعلاه في الدليل التنظيمي من أهداف وآليات لتحقيقها جيد لو تم تفعيله في مؤسسات رياض الأطفال لكن الواقع يشير إلى غير ذلك.. حيث تبين من استطلاع الرأي الذي قامت به الباحثة لعينة من معلمات رياض الأطفال، والمشرفات الإداريات، والأمهات في كل من مدينة مكة المكرمة، وجده والطائف. وكان ملخص إجاباتهم عن واقع آليات التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة تنحصر في ما يلي:

- ١) مجالس الأمهات، ويقتصر عقدها على مرة واحدة خلال الفصل الدراسي.
- ٢) زيارة الأمهات للروضة، وتتم بناءً على طلب الإدارة أو المعلمة أو عند حدوث

مشكلة للطفل.

- ٣) حضور الأمهات في الأسبوع التمهيدي الذي تقيمه الروضة في بداية العام.
٤) الخطابات الرسمية من الإدارة أو المعلمة والمرتبطة بأنشطة الروضة أو بالتعليمات المرتبطة بالأمور الإدارية الخاصة بالروضة.

ثانياً: الدراسات السابقة:

١- دراسة (البسام، ٢٠٠٧) بعنوان: «تكامل المناخ التربوي في كل من الأسرة والروضة لتحقيق أهداف تربية طفل ما قبل المدرسة».

هدفت الدراسة إلى التعرف على المناخ التربوي في كل من الروضة والأسرة والتوصل إلى مستوى من التكامل بين المناخين لتحقيق أهداف تربية طفل ما قبل المدرسة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، والإستبانة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) روضة تم اختيارها عشوائياً من مدينة الرياض، وبلغ عدد المعلمات (٢٢١) و(٤٢٠) من أولياء الأمور.

وخلصت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- أ - يوجد تفاعل ما بين الوالدين والروضة فهما من يقومان بالإشراف على تربية الطفل.
ب - معظم الأساليب التي يستخدمها الوالدان مع طفلهم جيدة مما ينعكس إيجابياً على المناخ التربوي الأسري.
ج - للمعلمة أثر كبير في توثيق التعاون مع ايلي: وأثر ذلك على المناخ التربوي في الروضة.
٢ - دراسة (مرسي، ٢٠٠٨) بعنوان: «فاعلية برنامج مقترح لتطوير أساليب مشاركة الوالدين في برنامج الروضة».

هدفت إلى تحديد أساليب مشاركة الوالدين في برنامج الروضة ووضع تصور لتطويرها، والتعرف على فاعلية البرنامج المقترح في تطوير أساليب مشاركة الوالدين في برنامج الروضة.

وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) ولي أمر، ومن (١٠) روضات للإستبانة، و(٤١) ولي أمر للبرنامج المقترح.

وتكونت أداة الدراسة من البرنامج المقترح لتطوير مشاركة الوالدين في برنامج الروضة بالإضافة إلى الاستبانة.

ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ما يلي:

- ١) إن أغلب أساليب مشاركة الوالدين في برنامج الروضة غير محققة في الواقع.
- ٢) أثبت البرنامج المقترح فاعليته في تطوير أساليب مشاركة الوالدين في برنامج الروضة.
- ٣ - دراسة (سعد، ٢٠١٢) بعنوان: «دور الأسرة في تحقيق أهداف رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية: دراسة ميدانية في مؤسسات رياض الأطفال الحكومية في مدينة دمشق».

ومن أهم أهداف الدراسة:

- أ - التعرف عن مدى معرفة الأهل بأهداف الروضة.
 - ب - التعرف عن دور الأسرة في تحقيق أهداف مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور.
 - ج - التعرف على دور الأسرة في تحقيق أهداف ايلي: من وجهة نظر المعلمات والمديرين.
- وتكونت عينة الدراسة من (١٦٣) معلمة ومديرة بنسبة (٤٣%) من المجتمع الأصلي للبحث، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم توزيع الإستبانات عليهم، كما تم اختيار عينة عشوائية من أولياء الأمور بلغت (٥٩٨) ولي أمر بنسبة (١٠%) من المجتمع الأصلي للبحث.

ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ما يلي:

- أ - إن أهم الأدوار التي يمكن للأسرة القيام بها في تهيئة الطفل للالتحاق برياض الأطفال هي (احرص أن تكون الروضة المرحلة التمهيديّة لدخول طفلي المدرسة).
 - ب - إن أهم الأدوار التي يمكن للأسرة أن تقوم بها في التعاون مع كادر الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور هي: (اهتم بالملاحظات التي تكتبها معلمة الروضة على دفتر طفلي).
 - ج - كما أظهرت الدراسة إن مدى معرفة أولياء الأمور بدورهم فيما يتعلق بتهيئة طفلهم لدخول الروضة ومدى تعاونهم كانت مرتفعة.
 - د - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء معلمات رياض الأطفال فيما يتعلق بأهم أدوار الأسرة في تحقيق الأهداف (المعرفية والصحية) تبعاً لمتغير الشهادة العلمية.
 - هـ - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء معلمات رياض الأطفال فيما يتعلق بأهم أدوار الأسرة في تحقيق الأهداف الوجدانية لرياض الأطفال تبعاً لمتغير الخبرة.
 - و - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء معلمات رياض الأطفال فيما يتعلق بأهم أدوار الأسرة في تحقيق الأهداف المعرفية والأهداف الصحية لرياض الأطفال تبعاً لمتغير الخبرة.
 - ز - وجود فروق لدى أولياء الأمور في تحقيق أهداف رياض الأطفال تبعاً لمتغير الشهادة العلمية.
- ٤- دراسة (Serpell & Mashburn, 2012) بعنوان: «التواصل بين الروضة والأسرة وأثره على النمو الاجتماعي للطفل». تم إجراؤها في ولاية فرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وهدفت إلى التعرف على مدى تأثير درجة التواصل بين المعلمات وأولياء أمور الأطفال وعلاقته بنموهم الاجتماعي.

وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٦٦) طفلاً في عمر ٤ سنوات من الأطفال الملتحقين بمؤسسات رياض الأطفال المدعومة من الحكومة الاتحادية في أمريكا (Head Start).

حيث أظهرت نتائج الدراسة - بعد ضبط المتغيرات المرتبطة بالطفولة وخصائص الأسرة - اتضح أن هناك علاقة ارتباطية بين درجة اتصال الأسرة بمعلمات الروضة، والنمو الاجتماعي للطفل.

٥- دراسة (Zolfo Arnold & GL Doctorofd، ٢٠٠٨) بعنوان: «درجة المساهمة الوالدية في تعليم مهارات القراءة والكتابة في الولايات المتحدة الأمريكية، والتي هدفت إلى التعرف على مدى وجود علاقة ارتباطية بين المساهمة الوالدية ودرجة تعلم مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

كما هدفت إلى التعرف عن مدى وجود علاقة بين الحالة الاجتماعية والاقتصادية، ودرجة الاكتئاب عند الأبوين المنفصلين، ومدى المساهمة الوالدية لديهم.

وتكونت عينة الدراسة من (١٦٣) طفلاً من أطفال مرحلة رياض الأطفال المنحدرين من أسر محدودة الدخل.. وتم تقييم درجة المساهمة الوالدية وعلاقتها بمستوى القراءة والكتابة لدى أطفالهم من خلال مقاييس معيارية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بين ارتفاع مستوى القراءة والكتابة لدى الأطفال الذين كانت مساهمة والديهم عالية.

التعليق على الدراسات السابقة:

(١) اتضح من استعراض الدراسات السابقة - العربية خاصة - ضعف مستوى التعاون والتواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة إلا أن جميع هذه الدراسات - أفصد العربية - انفتحت على أهمية توطيد وتنمية العلاقة التعاونية بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة لما لها من آثار تربوية واجتماعية في تحقيق التربية التكاملية

التي تنشد تحقيقها مؤسسات رياض الأطفال في العالم المعاصر.
(٢) جميع الدراسات يلاحظ استخدامها المنهج الوصفي والإستبانة كأداة لجمع المعلومات.

(٣) الدراسة الحالية، هي أيضاً من الدراسات الوصفية التي سعت إلى التعرف على واقع عملية التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال، والأسرة في المجتمع السعودي، علاوة على الوقوف على الاتجاهات العالمية المعاصرة في هذا المجال، للاستعانة بهما في تصميم الإستراتيجية المقترحة التي تساهم بها الباحثة لتعزيز التواصل والتعاون بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة في المجتمع السعودي.. تحقيقاً لرؤية بلادنا الطموحة (٢٠٣٠)، واستجابة لمطالب برنامج التحول الوطني.

إجراءات الدراسة:

استندت الباحثة في إعداد الإستراتيجية على المنهج الوصفي المسحي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة، حيث يهتم بوصف المشكلة، جمع الحقائق، واستجواب مجتمع البحث أو عينة ممثلة منه، حيث قامت الباحثة بمراجعة الأدب النظري، والدراسات السابقة المحلية والإقليمية والعالمية المرتبطة بموضوع الدراسة، كما قامت بالتواصل مع عينة من أمهات الأطفال الملتحقين بمؤسسات رياض أطفال حكومية، ومعلمات ومشرفات رياض الأطفال للتعرف على واقع العلاقة بين الأسرة ومؤسسات رياض الأطفال، وأساليب التواصل المستخدمة.

الإستراتيجية المقترحة لتعزيز التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة في المجتمع السعودي

تمهيد:

تناول هذا الجزء من الدراسة الإستراتيجية المقترحة لتعزيز التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة في المجتمع السعودي في ضوء الواقع المحلي والاتجاهات العالمية المعاصرة والتي تمت مناقشتها في الأجزاء السابقة من الدراسة.

وتتضمن الإستراتيجية العناصر التالية:

- (١) مبررات الإستراتيجية.
- (٢) أسس الإستراتيجية ومنطلقاتها.
- (٣) مكونات الإستراتيجية:
- (تحليل Swot) رؤية الإستراتيجية، ورسالتها، وقيمها، ومجالاتها، وأهدافها.
- (٤) الوسائل والأساليب اللازمة لتنفيذ الإستراتيجية.
- (٥) آليات متابعة وتقويم الإستراتيجية.
- (٦) مؤشرات تحقق أهداف الإستراتيجية.
- (٧) المطالب الأساسية اللازمة لتنفيذ الإستراتيجية على أرض الواقع.
- (٨) المقومات الأساسية لإنجاح الإستراتيجية.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

مبررات الاستراتيجية:

- أ- الرغبة في تعزيز العلاقة بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة.
- ب- تفعيل دور الوالدين في تحقيق التربية المتكاملة للطفل.
- ج - اقتراح وسائل وأساليب تواصل حديثة تتناسب مع عصر التقنية وتُسهل عملية التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة.

أسس الإستراتيجية ومنطلقاتها:

تنبثق الإستراتيجية من الأسس والمنطلقات التالية:

أ - الشريعة الإسلامية وحرصها على تعزيز فطرة الطفل، انطلاقاً من قوله تعالى في محكم التنزيل: ﴿فَطَرَتَّ اللَّهُ الَّذِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا بُدَّ لَهُ لِيَخْلُقَ اللَّهُ ذَلِكَ الْذِيئُ الْقَيْمُ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّكَايِرَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الروم، آية: ٣٠).

وفي هذا السياق جاءت السنة النبوية لتؤكد حرصها على تحمل الأبوين والمربين المسؤولية الكاملة في تربية الأبناء والحرص على تعزيز فطرتهم والمحافظة عليها وتنميتها في نفوسهم.. وفي هذا يقول عليه الصلاة والسلام: «ألا كلكم راعٍ وكلكم مسؤولٌ عن رعيته». (رواه البخاري).

ب - السياسة العامة للتعليم في المملكة العربية السعودية، والتي تولي اهتماماً كبيراً بمرحلة رياض الأطفال، إيماناً منها بأهميتها باعتبارها مرحلة بناء وتكوين ملامح شخصية الطفل من ناحية، وكونها قاعدة التعليم وسلمه الأول.. وفي هذا الصدد تصف وثيقة سياسة التعليم في المملكة على أن «من أهم أهداف مرحلة رياض الأطفال في المملكة: صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه الخلقى والعقلي، والجسمي في ظروف طبيعية سوية لجو الأسرة متجاوبة مع مقتضيات الإسلام» (وزارة التعليم، ١٣٩٠هـ).

ج- واقع عملية التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة في المجتمع السعودي.
د- الاتجاهات العالمية المعاصرة في أساليب التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة.

هـ- رؤية المملكة (٢٠٣٠)

الإرادة السياسية لحكومة المملكة، والدعم اللا محدود لتطوير المنظومة التعليمية بمختلف مستوياتها، حيث سعت الدولة إلى توفير كافة الإمكانيات المادية والبشرية

والبنى التحتية للمؤسسات التعليمية لتمكينها من تحقيق أهدافها وبجودة تنافسية عالية، وليس أدل على هذا الاهتمام من تخصيص ربع ميزانية الدولة السنوية.

مكونات الإستراتيجية:

أ - تحليل Swot:

نقاط القوة	نقاط الضعف
١- إدراج مرحلة رياض الأطفال ضمن السلم التعليمي.	١- غياب التعاون الفعال بين الأسرة ومؤسسات رياض الأطفال في تفعيل عملية التواصل.
٢- الدعم اللامحدود من الدولة لدعم التعليم وتطويره.	٢- قلة الوعي بأهمية التواصل بين الأسرة والروضة وما لها من مردود إيجابي على الأطفال.
٣- وجود دليل تنظيمي حديث للحضانة ورياض الأطفال (١٤٣٨ - ١٤٣٩).	٣- تقلص الدور التربوي والتوجيه الإرشادي من قبل الوالدين نتيجة انشغالهما.
	٤- أساليب التواصل التقليدية والتي قد لا تتناسب مع ظروف الأسرة.
الفرص	التحديات
١- افتتاح المزيد من مؤسسات رياض الأطفال بما يساهم في زيادة توظيف المتخصصات من خريجات رياض الأطفال، ويحتم تعزيز العلاقة بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة.	١- زيادة المؤثرات السلبية للبث المباشر ووسائل التقنية والتواصل الحديثة بمختلف أنواعها.
٢- إعداد دليل إجرائي لتعزيز الشراكة بين مؤسسات رياض والأسرة على غرار الدليل الإجرائي لتعزيز الشراكة بين مؤسسات التعليم العام والأسرة.	٢- إدمان استخدام شبكة المعلومات ووسائل التقنية الحديثة من قبل الأطفال في مرحلة الرياض.
٣- تعدد وتوافر وسائل التواصل الإلكترونية وسهولة استخدامها، مما يساعد على نشر ثقافة التواصل وتفعيلها بين كافة أطراف التواصل.	٣- زيادة انشغال المرأة عن أطفالها، وبالتالي تقلص دورها التربوي تجاههم نتيجة تمكينها ومشاركتها في بناء المجتمع.
	٤- تحمل مؤسسات رياض الأطفال العبء الأكبر في تربية الأطفال، نتيجة لزيادة انشغال المرأة، مما يحتم على مؤسسات رياض الأطفال مد جسور التواصل مع الأسرة لتحقيق التربية التكاملية.

ب - رؤية الإستراتيجية:

تطمح الإستراتيجية إلى تحقيق شراكة دائمة بين روضة فاعلة، وأسرّة داعمة، من أجل طفولة واعدة.

ج - رسالة الإستراتيجية:

تسعى الإستراتيجية إلى مد جسور التواصل وتعزيز العلاقة بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة في المجتمع السعودي، بما يسهم في تحقيق النمو الشامل للطفل وإعداده لمراحل التعليم الأخرى، من خلال التوظيف الأمثل لكافة الوسائل والإمكانات المادية المتاحة لدى الروضة التي تمكنها من تعزيز التواصل مع الأسرة وبالتالي تحقيق أهدافها العامة.

د - قيم الإستراتيجية:

- التعاون.
- الثقة.
- الاحترام.
- التعاطف.
- المسؤولية.
- الالتزام.

هـ - مجالات التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة:

- اللوائح والأنظمة، والسياسات المرتبطة بمؤسسات رياض الأطفال.
- المعلومات المرتبطة بالطفل وسلوكه، وميوله، واهتماماته، وأساليب تربيته وتوجيهه.
- البرامج والأنشطة المتعلقة بتعلم الطفل.
- المساهمة التطوعية لأولياء الأمور، والمشاركة في البرامج والأنشطة التي تنفذها الروضة.
- المساهمة في اتخاذ القرارات المرتبطة ببرامج الروضة.

أطراف التواصل:

- منسوبات رياض الأطفال.
- أولياء الأمور (الأسرة).
- المؤسسات المجتمعية والقطاع الخاص.

و- الأهداف العامة للإستراتيجية المقترحة لتعزيز التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة في المجتمع السعودي:

تسعى الإستراتيجية المقترحة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- مد جسور التواصل الفعال وتعميق الثقة والتعاون المستمر والبناء بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة بما يُسهم في تحقيق أهدافهما المشتركة ويحقق النمو الشامل للطفل.
 - بناء علاقة إيجابية ثنائية الاتجاه بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة.
 - اقتراح بعض وسائل وأساليب التواصل الفعالة بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة في ضوء الاحتياجات المحلية والاتجاهات العالمية.
- وسائل وأساليب التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة:

يعتبر أسلوب التواصل والتعاون بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة والمتمثل في اليوم المفتوح، والزيارات المنزلية، واللقاءات الفردية والجماعية مع الأمهات، ومجالس الأمهات، والمشاركة في الأنشطة والرحلات، والملصقات عند مداخل الروضة.. إلخ، من الوسائل التقليدية من المنظور الحديث، وهو عصر الثورة التكنولوجية والشبكة المعلوماتية التي أصبحت تقدم خدمات معلوماتية متنوعة وفي متناول الجميع، وحولت بالتالي عملية التعليم وإدارتها إلى التقنية مما يحتم على المؤسسات التربوية تفعيلها من منطلق التكيف مع متطلبات العصر واستجابة لمطالب المجتمع، ومن أمثلة وسائل الاتصال الحديثة المعتمدة على التقنية ما يلي:

أ - تطبيقات الهواتف Mobile Application:

تعتبر الهواتف الذكية وتطبيقاتها من أكثر وأشهر وسائل التواصل التي يعتمد عليها أولياء الأمور في مؤسسات رياض الأطفال، حيث يمكن دمج وسائل معها ذلك أن معظم الهواتف الذكية يوجد بها متصفح يسمح لمستخدمه الدخول على الموقع الإلكتروني للروضة وكافة الروابط الخاصة بها.

كما أن من مميزات الهواتف الذكية أنها تجعل تواصل الأسرة مع مؤسسات رياض الأطفال واستجابتها سريعة وذلك من خلال رسائل التنبيه التي تصل إليهم سواء كانت إعلانات، أو الطوارئ، وغيرها من الأمور التي ترتبط بالأطفال، أو منسوبات الروضة أو أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع الأخرى.

كما أن من العوامل التي تجعل الهواتف الذكية من أكثر وسائل التواصل تفضيلاً كونها أصبحت جزءاً من حياتنا وتتماشى مع عصر السرعة الذي يميز حياتنا المعاصرة. (Suite, 2018: p2).

ب - الموقع الإلكتروني للروضة Website:

يُعتبر التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة عبارة عن منظمة متعلمة تتكون من الأطفال ومعلماتهم وأسرهم من خلال تواصلهم الثنائي (ذو الاتجاهين) وتفاعلهم وتبادلهم للمعلومات يمكن تحقيق أهداف النمو الشامل، وتعزيز الأنشطة التعاونية بين الأسرة والروضة، كما يمكن توظيف الشبكة، في تقديم الخدمات الإلكترونية من رياض الأطفال إلى الأسر مثل تسجيل الأطفال، دفع الرسوم، الإعلانات عن الأنشطة والفعالية... إلخ. (Dai Hongzhu, 2013).

ج - المدونة Blog:

عبارة عن: صحيفة شخصية على الشبكة العنكبوتية تسجل فيها سلسلة من الانطباعات المسلسلة التي تعرض في ترتيب متسلسل من الأحدث للأقدم.

وعادة ما تكون حول موضوع معين يمكن أن يتاح للآخرين التفاعل مع ما يكتب من المعلمات أو الوالدين عن أنشطة الأطفال داخل الروضة، أو خبرات المعلمات أو الوالدين في تربية الأطفال مما يساعد على تقديم معلومات ثرة وعملية للمعلمات الأخريات وأولياء الأمور. (Gaudeul & Peroni, 2010).

ومن أهم فوائد المدونة ما يلي:

- (١) غير مكلفة وسهلة الاستخدام.
- (٢) التغلب على حدود الزمان والمكان في عملية التفاعل بين الأسرة ومؤسسات رياض الأطفال.
- (٣) سهولة عملية الحفظ والنسخ والمشاركة مع الآخرين.
- (٤) استخدام المدونة يمكن أن يوسع دائرة التفاعل بين الأطفال والمعلمات، والأمهات، مما يساعد على تعزيز بينهم.
- (٥) عن طريق المدونة، يمكن لأي فرد، وفي أي وقت، ومن أي مكان أن يعرض أو يعبر عن ما لديه من أفكار وآراء، كما أن أي قارئ من أي مكان حول العالم يستطيع المشاركة بتقديم ما لديه من معلومات وأفكار بهدف الإثراء والإفادة، كما يمكن لمعلمات الروضة المساهمة بما لديهن من خبرات عملية وتربوية على المستوى الشخصي أو الجماعي. (Chen & Zhang, 2003).

د- الملف الإلكتروني: أو ما يسمى بملف الإنجاز الإلكتروني الرقمي:

عبارة عن: مجموعة من المحتويات الإلكترونية الموثقة يتم تجميعها وإدارتها من المستخدمين وتتضمن ملفات إلكترونية: من كتب، وصور، ومدونة... إلخ، يمكن مشاركتها مع أولياء الأمور ومع مؤسسات رياض الأطفال (من الروضة للأسرة والعكس) ويمكن الاستفادة منها في تحقيق ذلك عن طريق مقدمي خدمة النت المنزلية، أو شبكة النت المنزلية.

ومن الأهداف الرئيسة للملفات الإلكترونية تكوين منصة تواصل تشجع التواصل المستمر بين الأسرة ومؤسسات رياض الأطفال.

وملف الإنجاز الإلكتروني فوائد عديدة أهمها ما يلي:

- (١) تسليط الضوء على إنجازات الأطفال، وتعزيز الثقة بأنفسهم وقدراتهم، وفي نفس الوقت يتم تعريف الأسرة على بيئة الطفل التعليمية، وبالتالي تعرف المعلمات على

بيئته المنزلية.

٢) يمكن استخدام الملفات الإلكترونية في تقويم أنشطة الأطفال ومبادراتهم واتجاهاتهم، ومدى الوفاء باحتياجاتهم ومطالب نموهم المختلفة.

٣) إمكانية مشاركة الوالدين للملف الإلكتروني مع الآخرين، مما يشعرهم بالمساهمة الفاعلة في إنجازات أطفالهم. (Chen, 2001).

هـ - وسائل التواصل الاجتماعي Social Media:

ك- الفيسبوك، وتويتر، والواتساب، والإيميل... إلخ. (انظر اللوحة الإرشادية).

و - إصدار نشرة إلكترونية وورقية شهرية أو أسبوعية تلخص كافة الأنشطة والفعاليات التي يقوم بها الأطفال في الروضة وإدراجها في موقع الروضة وإرسال نسخة إلى أولياء الأمور.

ز - إعداد دليل خاص يتضمن اللوائح والأنظمة وكافة البرامج والأنشطة التي تنفذها الروضة، كما يتضمن كافة أرقام ووسائل التواصل مع الروضة (هاتف، فاكس، إيميل، موقع... إلخ) وإرساله إلى الأسرة لتسهيل عملية التواصل وإدراجه في موقع الروضة الإلكتروني.

ح - تصوير أنشطة الروضة وفعاليتها ونشرها على الموقع الإلكتروني للروضة، ومواقع التواصل الاجتماعي، وإعطاء المجال للأسرة للتعليق وإبداء الملاحظات بشأنها.

ط - عقد اللقاءات الفردية والجماعية دورية بين منسوبات الروضة والأسرة مثل اليوم المفتوح، ومجالس الأمهات، لمناقشة مطالب الأطفال وسبل الوفاء بها، ومشكلاتهم وسبل التغلب عليها.

ي - دعوة الأمهات لزيارة الروضة، للتعرف على بيئة الروضة وما تقدمه من برامج وأنشطة، وتنظيم زيارات منزلية لمنسوبات الروضة للاطلاع على بيئة الطفل المنزلية وأحواله، والوقوف على الدور التربوي للأسرة تجاه الطفل ومدى استعدادها للمزيد من التعاون مع الروضة.

- ك - مشاركة الأمهات في تنظيم بعض أنشطة الروضة الاجتماعية، كالرحلات، وزيارة بعض مؤسسات المجتمع، والتفاعل مع بعض المناسبات الاجتماعية والرسمية.
- ل - دعوة الروضة لأصحاب الخبرة من أولياء الأمور لتقديم بعض المحاضرات والندوات التوعوية ذات الصبغة الدينية، والثقافية، والاجتماعية والصحية.. إضافة إلى إثراء الدروس المنهجية للروضة.
- م - إعداد التقارير الشهرية أو الفصلية الخاصة بإنجازات الأطفال وتقويم أدائهم في كافة الجوانب النمائية، ومن ثم إرسالها إلى الأسرة ورقياً أو إلكترونياً.

ويمكن القول إن توظيف التقنية وشبكة المعلومات وكافة وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها من أهم الأساليب المهمة في تعزيز التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والروضة، ولكن هذا لا يعني تجاهل الوسائل والأساليب التقليدية أو إحلال التقنية بدلاً منها، بل ينبغي دمج الأسلوبين معاً، وأعني بذلك الأساليب الحديثة جنباً إلى جنب مع الأساليب التقليدية باعتبارهما يكملان بعضهما البعض في التعزيز الأمثل للعلاقات بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة في المجتمع السعودي.

لوحة إرشادية لاستخدامات وسائل التواصل طبقاً

لطبيعة المعلومات المرغوب توصيلها

نوع المعلومات	الموقع الإلكتروني	التطبيقات الذكية	البلاغات التحذيرية	البريد الإلكتروني	وسائل التواصل الاجتماعي	الفيديوهات
رسائل الرسائل والتنبيه	√	√	√	√	√	
العلاقات العامة	√				√	√
الإعلان عن الفعاليات	√	√		√	√	√
الإعلانات الخاصة	√	√		√	√	√
التذكير بالمواعيد الهامة	√	√	√	√	√	
النماذج والوثائق	√			√		
الحملات التطوعية	√			√	√	√
مجموعات التواصل	√			√	√	

المصدر 14p Jay Cooper, (2018) School Communication Planning Guide.

آليات متابعة وتقييم الإستراتيجية:

تم عملية متابعة وتقييم الإستراتيجية المقترحة من خلال ما يلي:

١- تشكيل لجنة متابعة من إدارة التعليم بالمنطقة تتابع أداء مجلس المساهمة الوالدية وسعيه نحو تحقيق أهدافه، كما يتوقع أن تعمل اللجنة على تذليل ما يواجه المجلس من عقبات.

٢ - الزيارات الميدانية الدورية من قبل لجنة المتابعة.

٣ - حضور الأنشطة والفعاليات التي تقيمها مؤسسات رياض الأطفال ويشارك فيها أولياء الأمور.

٤ - الاطلاع على التقارير التي يتم رفعها من مجلس المساهمة الوالدية والمتضمنة:

أ - إنجازات المجلس.

ب - المعوقات والمشكلات التي واجهت المجلس وحالت دون تحقق أهدافه.

ج - توصيات المجلس ومقترحاته لتطوير عمليات التواصل وتفعيلها بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة والمجتمع.

٥ - توزيع إستبانات إلكترونية وورقية على أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع لقياس مستوى الرضا لديهم عن عملية التواصل.

مؤشرات تحقق أهداف الإستراتيجية:

(١) اعتماد وزارة التعليم تشكيل مجلس المساهمة الوالدية المقترح إنشاؤه بمؤسسات رياض الأطفال تعزيزاً لعملية التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة في المجتمع السعودي.

(٢) إنشاء إدارات التعليم في المناطق لموقع على شبكة المعلومات خاص برياض الأطفال، بحيث يكون لكل روضة رابط خاص بها.

- ٣) فتح مؤسسات رياض الأطفال حسابات لها في مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها وتفعيلها في عمليات التواصل.
- ٤) زيادة عدد الزائرين والمتابعين لمواقع التواصل الخاصة بالروضة.
- ٥) ارتفاع عدد الأمهات اللاتي شاركن في تنظيم بعض أنشطة الروضة، كالرحلات مثلاً، وغيرها من الأنشطة.
- ٦) عدد الشراكات التي عقدتها مؤسسات رياض الأطفال مع المؤسسات المجتمعية والقطاع.
- ٧) عدد مشاركات أصحاب الخبرة من أولياء الأمور في تقديم المحاضرات والندوات التوعوية في مختلف المجالات.
- ٨) مستوى رضا أولياء الأمور ومنسوبي الروضات والمؤسسات المجتمعية المشاركة في برامج تعزيز التواصل.

مطالب تنفيذ الإستراتيجية المقترحة لتعزيز التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة:

يتطلب تنفيذ الإستراتيجية المقترحة على أرض الواقع تحقيق المطالب التالية:

- تشكيل مجلس داخل الروضة يسمى «مجلس المساهمة الوالدية» يتكون أعضاؤه من:
 - رئيسة المجلس وتكون من أمهات الأطفال الملتحقين بالروضة.
 - قائدة الروضة نائبة للرئيسة.
 - وكيلة الروضة تكون أمينة ومقررة المجلس.
 - ٣ من المعلمات عضوات بالمجلس.
 - ٣ من الأمهات عضوات بالمجلس.
 - ٣ عضوات ممثلات لبعض مؤسسات المجتمع المحلي وفقاً لاحتياجات المجلس.
 - ٣ عضوات من القطاع الخاص.
 - ٢ فنيات لإدارة الموقع وقنوات الاتصال.
 - ٢ سكرتاريات.

(انظر الهيكل التنظيمي للمجلس).

على أن يكون رئيس المجلس من أولياء الأمور وللمجلس الحق في إضافة (٣ أعضاء) ممثلين لبعض مؤسسات المجتمع وفقاً لاحتياجات المجلس (أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، رجال الدين، إعلاميين، متخصصين في مجال الطفولة، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، أطباء، رجال أمن، قطاع خاص).

على أن يكون تواصل المجلس مباشرة مع إدارة التعليم في المنطقة التابع لها الروضة.

أن تكون مدة العضوية في المجلس من سنة إلى سنتين (لإعطاء فرصة المشاركة الأكبر عدد ممكن من أولياء الأمور والمتخصصين من مؤسسات المجتمع).

أهداف المجلس:

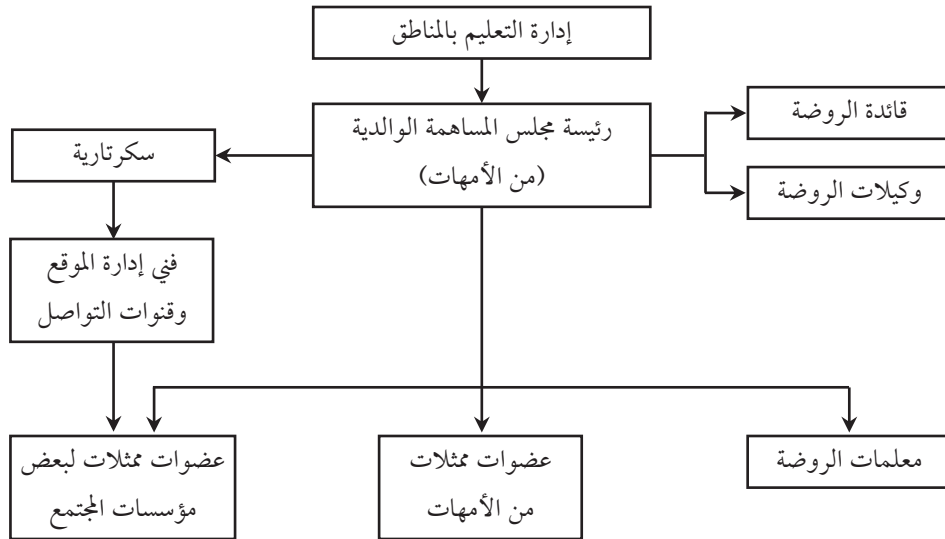
- ١) دعم التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسر والمجتمع.
- ٢) تعزيز المساهمة الوالدية في تربية وتعليم الأطفال.
- ٣) الرفع من المهارات التعليمية لدى الأطفال.
- ٤) تعزيز القيم الخلقية والممارسات السلوكية لدى الأطفال.
- ٥) تمكين الوالدين من تقديم ما لديهم من أفكار وآراء من شأنها تطوير الممارسات التربوية والتعليمية والاجتماعية في الروضة.

مهام المجلس:

- ١) وضع الخطة الشاملة لعملية التواصل والتعاون بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة ووسائل تنفيذها ومتابعتها وتقويم مخرجاتها.
- ٢) تزويد الأسرة بالمعلومات اللازمة التي تساعد على الاضطلاع بمسؤولياتهم التربوية والتعليمية والاجتماعية في المنزل.
- ٣) تقديم الآراء والمقترحات اللازمة بتطوير برامج وأنشطة الروضة وتحسين مخرجاتها.
- ٤) اقتراح السياسات والآليات الفاعلة في التواصل مع الأسر وبعض مؤسسات المجتمع

- من أجل تحقيق الأهداف المشتركة.
- (٥) عقد الاجتماعات واللقاءات المنتظمة، وورش العمل، والندوات لمناقشة القضايا وكافة الأمور المرتبطة باللوائح والأنظمة، والبرامج والأنشطة، وتمكينهم من المساهمة في اتخاذ القرارات اللازمة بشأن ذلك.
- (٦) تكوين شراكات مع بعض المؤسسات المجتمعية والقطاع الخاص ورجال الأعمال لدعم أنشطة وفعاليات مؤسسات رياض الأطفال.
- (٧) تنظيم دورات لتنمية كفايات منسوبات مؤسسات رياض الأطفال المرتبطة بعملية التواصل بالتعاون مع الجهات المعنية بالتدريب.
- (٨) رفع التقارير الدورية عن إنجازات الروضة من برامج وأنشطة تم تنفيذها إلى إدارة التعليم بالمنطقة بالإضافة إلى محاضر الاجتماعات.
- (٩) مراجعة الخطة وتحديثها بشكل دوري.

الهيكل التنظيمي لمجلس المساهمة الوالدية



مقومات إنجاح الإستراتيجية المقترحة:

من أهم مقومات نجاح الاستراتيجية المقترحة ما يلي:

- ١) تعاون وسائل الإعلام بمختلف أنواعها في نشر الوعي بأهمية التواصل بين مؤسسات رياض الأطفال والأسرة، وانعكاسها الإيجابي على تربية الأطفال.
- ٢) مبادرة مؤسسات رياض الأطفال بمد جسور التواصل مع الأسرة لتعزيز الثقة بينهما وتعزيز التربية التكاملية للطفل السعودي.
- ٣) تقديم الحوافز المادية والمعنوية من وزارة التعليم لمؤسسات رياض الأطفال والأسر والتي تحقق النجاح المنشود من عملية التواصل.
- ٤) دعم وزارة التعليم وإدارات التعليم بالمناطق المجلس بتزويد مؤسسات رياض الأطفال بكافة الإمكانيات المادية والبشرية التي تمكنها من التحقيق الأمثل مع الأسرة.

مصادر ومراجع البحث

- القرآن الكريم.

أولاً: المصادر:

- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم (٢٠٠٣) لسان العرب، الطبعة الأولى، الجزء الرابع (باب وصل)، بيروت: دار صادر.
- شحاتة، والنجار، (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- محمد بن إسماعيل البخاري، (١٤٠٠هـ)، الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله وسننه وأيامه، الطبعة الأولى، القاهرة: المكتبة السلفية.

ثانياً: المراجع العربية:

- البسام، هيفاء عبد الله العلي، (١٤٢٨هـ) «تكامل المناخ التربوي في كل من الأسرة والروضة لتحقيق أهداف تربية طفل ما قبل المدرسة». رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الخطيب، أحمد، ورداح الخطيب، والفرح، (٢٠٠٠): «الإدارة والإشراف التربوي: اتجاهات حديثة».
- السقا، امثال أحمد (٢٠١٥): «أساسيات التخطيط التربوي»، عمان، دار المسير للنشر.
- القوزي، محمد علي، (٢٠٠٧)، «نشأة وسائل الاتصال وتطورها». القاهرة: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
- المهدي، أسامة، (٢٠١٨): «مشاركة أولياء الأمور في تعليم أبناءهم وتعزيز العلاقة ما بين البيت والمدرسة». [https:// www. Linked. Com/ Pulse/ AL Mahdi](https://www.Linked.Com/Pulse/ALMahdi).
- زيتون، كمال (١٩٩٧): «التدريس: نماذجه ومهاراته»، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية.
- سعد، ثراء أحمد، (٢٠١٢): «دور الأسرة في تحقيق أهداف رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية: دراسة ميدانية في رياض الأطفال الحكومية في مدينة دمشق».
- شريف، السيد عبد القادر، (٢٠٠٧): «التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال»، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان.

- ماهر، أحمد، (٢٠٠٧): «السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات». الطبعة الثامنة، الإسكندرية: الدار الجامعية.
- مردان، نجم الدين، وآخرون (٢٠٠٤): المرجع التربوي العربي لبرامج رياض الأطفال، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة برامج التربية، تونس.
- مرسي، منال صبري، (٢٠٠٨)، «فاعلية برنامج مقترح لتطوير أساليب مشاركة الوالدين في برنامج الروضة»، بحث مقدم إلى «ندوة رياض الأطفال، واقع وآفاق» بجامعة البعث.
- مصطفى، عبد السميع حمد، (٢٠٠٥): «مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم»، الأردن، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية.
- معروف، إبراهيم (٢٠١٤): «واقع أساليب التواصل بين الأسرة ومؤسسات رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات الحديثة وسبل تطويرها: دراسة ميدانية على عينة من مؤسسات رياض الأطفال في محافظة دمشق»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- وزارة التعليم (١٤٣٨هـ): «الملتقى السنوي الأول للشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع»، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- وزارة التعليم، (١٤٣٨هـ): «الدليل التنظيمي للحضانة ورياض الأطفال»، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- وزارة المعارف، (١٩٩٥): «وثيقة سياسة التعليم العام» الطبعة الرابعة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- Arnold, D. H., Zeljo, A., Doctoroff, G. L., & Ortiz, C. (2008). Parent involvement in preschool: Predictors and the relation of involvement to preliteracy development. *School psychology review*, 37(1), 74.
- Barnett, W. S. (2004, November). Maximizing returns from prekindergarten education. In Federal Reserve Bank of Cleveland research conference: Education and economic development (pp. 5-18).
- Chen, H., 2001. Family Educational. China Zhigong Press, Beijing, China.
- Chen, X., & Zhang, J. (2003). Blog culture and modern education technology. *E Education Research*, 3, 17-21.
- Dai Hongzhu, 2013. The Study of Cooperation and Interaction Between Family and Kindergarten Based on Network. *Information Technology Journal*, 12: 482 - 485.
- Epstein, J. (2001). *School, family, and community partnerships: Preparing educators and improving schools*. Boulder, CO: Westview Press.

- Gaudeul, A., & Peroni, C. (2010). Reciprocal attention and norm of reciprocity in blogging networks.
- Halgunseth, L. C., Peterson, A., Stark, D. R., & Moodie, S. (2009). Family engagement, diverse families, and early childhood education programs: An integrated review of the literature. National Association for the Education of Young Children. Retrieved from www.naeyc.org/edf/pdf/literature.pdf. In Child Development.
- Pianta, S. E. (1999). Patterns of family-school contact in preschool and kindergarten. *School Psychology Review*, 28(3).
- Serpell, Z. N., & Mashburn, A. J. (2012). Family-school connectedness and children's early social development. *Social development*, 21(1), 21-46.